٢٠١٣

البهجة السنية في بعض فضائل
البلدان العربية

Copyright © King Saud University

٢١٩
ب ٠ ع

البهجة السنية فى بعض فضائل السيدة آمنـــــة القرشية ، تأليف العطار ، يحيى بن محمد ـ كان حيا ١٢٤٣ هـ . كتبت فى القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا .

٨ ق ١٧ س ١٦ × ٢٢ سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد

٢٠١٣

معجم المؤلفين ١٣ : ٢٢٣ ـ هدية العارفين ٢ : ٥٣٥

١ ـ السيرة النبوية أ ـ المؤلـــف

ب ـ تاريخ النسخ

Copyright © King Saud University

١٥

البهجة السنيه في بعض فضايل السيده امنة القرشيه ام النبي المختار صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الاطهار

امين
٤٢

٢٥

الرياض – قسم المخطوطات
البهجة السنية الرقم ٣٠١٣
يحيى بن محمد الحطاب المؤلف
تاريخ النسخ
عدد الاوراق ٨ ق مقياس ٢٢×١٦ سم
ملاحظات فضائل ٢٢٩

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي لا يعلم ما هو الا هو • ولا يغفر الذنوب الا هو • ولا يستر العيوب الا هو • ولا يكشف الكروب الا هو • ولا يجبر القلوب الا هو • جل عن النظاير والاشباه • وتقدس عن الالتباس والاشتباه • وهو الله لا اله الا هو • فهو المحمود الذي لا يحمد على المكاره الا هو • المشكور الذي لا يشكر على السراء والضراء الا هو • الكريم المقصود • الذي لا يعرف بالكرم والجود • الا هو • الرحيم الودود • الذي لا يقصد بالركوع والسجود الا هو • القديم الذات • البديع الصفات • الذي لا يدعى لكشف الكربات الا هو • وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو • اليه امركم • وعليه رزقكم • وهو حسيبكم • ذلكم الله ربكم لا اله الا هو • لانت لعظمته الجلامد • وقامت على وحدانيته الشواهد • والهكم اله واحد • لا اله الا هو • قدر بحكمته الاشيا • وخلق بقدرته الظلام والضيا • هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشا لا اله الا هو • ساتر العيب • وراحم الشيب • وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو • فاضرب ايها الموحد بسيف التنزيه رقاب اهل التشبيه • واحذر ان تفوه بما فاهو • فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو • احمده سبحانه وتعالى على ان منحنا مواهب النعم • وحبانا بمزيد الفضل والكرم • فقال جل ذكره • مخاطبا لسيد الانبيا والمرسلين • فتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين واشكره على ان نقل نبينا وحبيبنا محمدا صلى الله عليه وسلم • من اصلاب الطاهرين الى ارحام الامهات • الى ان اخرجه

من

من بين ابويه • سيدنا عبد الله وسيدتنا امنة ذات النجدات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • شهادة سهلة على اللسان واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله • اشرف الاولين والاخرين وسيد الاكوان • صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه • وذرياته وعلى التابعين لهم باحسان اخواني صلوا عليه فان صلاتكم عليه تكتب عشرا • وقد قال تعالى ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

جل الذي بعث الرسول رحيما • • ليردعنا في المعاد جحيما •

وبه نرتجي جنة ونعيما • • اضحى على البارى الكريم كريما •

صلوا عليه وسلموا تسليما •

ما ضل عن وحي الاله ولا غوى • • حاشا رسول الله ينطق عن هوا •

الصادق الثقة الامين بما روى • • قد نال من رب السماء علوما •

صلوا عليه وسلموا تسليما •

وافاه الروح الامين مبشرا • • نادى به يا خير من وطئ الثرا •

اجب المهيمن يا محمد كي ترا • • ملكا كبيرا في السماء عظيما •

صلوا عليه وسلموا تسليما •

فاجابه المختار حين دعابه • • رب السموات العلى بخطابه •

ركب البراق وقد اتى لجنابه • • امسى له الروح الامين نديما •

صلوا عليه وسلموا تسليما •

فمتى ارى الحادي يبشر باللقا • • ويضمنا بان المحصب والنقا •

واراى ضريح المصطفى قد اشرقا • • مولا رحيم الانزال رحيما •

صلوا عليه وسلموا تسليما •

واقول للزوار قد نلت المنى • • يهنا كم طيب المسرة والهنا •

نرجو لعليه نرجى نرجا

Copyright © King Saud University

فاستبشروا من بعد فقر بالغنا • فالله زاد كمر به تكريما •
ثم الرضى عن آله الكرماء • صلوا عليه وسلموا تسليما
ولذاك عن اصحابه الحكماء •
فهوا هموا ديني وعقد لوائي • قوم تراهم في المعاد نجوما •
من عامل الله لم تخسر تجارته • صلوا عليه وسلموا تسليما • تمت
وكل قلب خراب بالتقى عمره • تخميس وقال غيره
وما تصلي على المختار واحدة • الا عليك تصلي ربه عشره •
فاغنم صلاتك يا هذا عليه تفز • بالربح عند اله فاز من شكره •

ثم يقول العبد الحقير السيد يحيى ابن السيد محمد الحسيني المؤذن بلغ

اما بعد فهذه نبذه لطيفه • والفاظ جمعتها شريفه • في بعض فضائل ام النبي المكرم • صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم • لا تقرب بها منها اليها • واحظى بالتوجه والمقام العندي لديها • جمعتها بعد استمدادي من الملك الغفار • والمنعم الحليم الستار **وسميتها** البهجة السنيه • في بعض فضائل السيدة امنة القرشيه • ام النبي المختار صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الاطهار • بوأها الله اعلا غرف الجنان • ومتعها بما فيهن من الخيرات الحسان • وادام ديم الرحمة تنهل على روحها • واعشب بانواء الانوار بهجة ضريحها • واعاد علينا وعلى الحاضرين من بركات هباتها • وانشقنا نسمة من اسرار نفحاتها • وجعلتها بابين وخاتمه • اظهرت فيها شانها ومعالمها • ولعل الله ان يمنح الجميع الخير والقبول • بجاه المصطفى الحبيب الرسول •

رب توسلنا اليك بام سيد الانام • اظلنا تحت عرشك يوم الزحام
وتوفنا مسلمين واحسن لنا الختام • واجعل مقرنا عندك في دار السلام

الباب الاول في اسمها ونسبها وزواجها وعلو شانها ومجدها وارتفاع مكانها • هي السيدة الطاهرة الكريمة • والدرة الفاخرة العظيمة • النقية الرضية • ذات المحامد الجليه • صاحبة هذه الحضرة البهيه • والنفحات الالهيه • ام المصطفى الرسول • وجدة فاطمة الزهراء البتول • سلطانة العارفات • ونور المكرمات • كنز المناقب الشريفة • وعقد المحاسن المنيفة • ثمرة فؤاد غصون اشجار العرب • زين سماء الحسب والنسب • الغنية عن البيان • لما لها من علو الشان • ربة الفخر ام سيد المرسلين **السيدة امنة** زوجة سيدنا عبد الله الامين • بنت وهب • بن عبد مناف بن زهره • بن كلاب بن مره • ابن لؤي بن غالب بن فهر • ابن مالك بن النضر ابن كنانة عالي الجناب • فهي تلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة ابائه في كلاب • واما امها رضي عنها رب الارباب • فهي برة بنت عبد العزى ابن قصي بن كلاب •

واما ام امنة رفيعة الاحساب فهي برة

نسب كان عليه من شمس الضحى • نورا ومن فلق الصباح عمودا
حفوا به قوم تخال صفاتهم • في نظمها الزاهي البهي عقودا

قال قتيبة في تاريخه ولا نعلم انه كان لامنة اخ فيكون خالا للنبي المعظم صلى الله تعالى عليه وسلم • ولكن بنو زهرة يقولون • نحن اخوال رسول الله • لان امنة من هذه البنون **اقول** لكن صرح في الصحاح ان بني زهره

Copyright © King Saud University

اخوال النبي اعلا الله ذكره واما ما في المواهب اللدنيه وغيرها
من الكتب والمواليد وسير خير البريه ان بني النجار اخوال النبي
المختار فقد نص في موضعين العلامة الشبراملسي في حواشيه على
المواهب ان اضافة الاخوال اليه مجاز لانهم اخوال جده عبد المطلب جليل
الاطايب وان بني مخزوم اخوال عبد الله والد النبي عليه الصلاة و
السلام رب توسلنا اليك بام سيد الانام اظلنا تحت عرشك يوم الازدحام
وتوفنا مسلمين واحسن لنا الختام واجعل مقرنا عندك في دار السلام
واما تزوجها رضي الله عنها فقد ورد ان سيدنا عبد الله حين اشتهرت
اخباره وتسامعت به القبايل اجتمع الاحبار من اليهود بالشام وتكلموا
على قرب مولده صلى الله عليه وسلم وان اباه عبد الله قد ظهر بمكة
وانه سيكون على يديه هلاكهم وخراب ديارهم وسبي حريمهم فا
جتمع رايهم العال على ان يترصدوه عند خروجه لينفردوا به ويقتلوه
ثم ان عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم خرج للصيد وحده
فعلموا بذلك اليهود وخرجوا في طلبه ليقتلوه وكانوا جيشا عظيما
وهو وحيد فاقبلوا عليه وابتدروا قتله فلما راى عبد الله منهم
الغدر انذرهم بالبعد عنه فلم يبعدوا فقال لهم اني نذرت واعتذرت
ثم رماهم بالنبال وهو يقول انا ابن شيبة الحمد انا ابن سيد الحرم فقتل
منهم

منهم جمعا ونفذت نباله فتكاثروا عليه فصار يرميهم بالاحجار
فما يخطي حجره ويهشم به من اصابه فراه وهب بن عبد مناف ابو
امنة فاطلق جواده حتى وصل الحرم واستصرخ بالقوم فبينما هم
في اشد القتال واذا بفرسان بني هاشم وبني عبد مناف وفي اوايلهم
ابو طالب واخوته واخوه العباس وحمزة رضي الله عنهما وجميع
اعمام النبي صلى الله عليه وسلم فلما راى اليهود القوم ايسوا من الحياة
فحملوا عليهم وابادوهم عن اخرهم فلما تخلص عبد الله اقبل اليه ابوه عبد
المطلب وقبله ما بين عينيه وقال يا ولدي ان لوهب علينا يدا لا
نقدر ان نجازيه عليها ابدا اذ سبق الينا بخبرك واستفزع بنا و
ادركناك فلما اقبلوا مكة قال وهب لزوجته برة ويحك لقد رايت
اليوم عجبا لهذا الغلام عبد الله والله ان له شانا عظيما ويكفي انه بلى
القوم وقاتلهم بنفسه وقتل منهم مقتلة عظيمة واعظم ما يكون لم تخطي
له نبلة قط ورايت له انوارا بلغت سائر الاقطار فهل لك ان تعرضي
عليه ابنتك امنة عساه ان يرغب فيها فقالت له والله ان نساء مكة
الخيرات الجميلات قد خطبنه فابى عبد المطلب وكاتبه الملوك على
بناتهم فابى فكيف اذكر له ابنتك وهي قليلة المال فقال وهب انه كان
مني لهم اليوم يد بيضا وكان نجاته على يدي وانا ارجوا ان يرغبوا

Copyright © King Saud University

فيها. فقالت لعل وعسى. ثم انها خرجت مسرعة الى عبد المطلب و
عنده جميع الاولاد وهم يتحدثون فيما وقع وما رزقوا من النصر و
نجاة عبد الله. اذ دخلت عليهم فقالت انعم الله عليكم المسا. وادام لكم
البقا. وكفيتم سوء القضا. فاجابها عبد المطلب وانت وقيت الاذا و
كفيت الردى في الصباح والمسا. ولقد صنع اليوم بعلك معنا صنيعا لا
نقدر نكافيه عليه. لانه انذرنا بما اصابنا من اللئام الفجار. فعند ذلك
بادرت اليه فقالت انه يطلب منكم تعجيل المسرة. فظن انها تطلب شيئا
من المتاع الذي غنموه من اليهود. فقال لها لك ولـه الاكرام والانعام
فقالت برة يا ابا عبد الله انا قد علمنا ان الملوك والعشاير واهل الا
مصار. وكل فتاة من الحرم خطبوا ولدك عبد الله لانفسهم. وقد
رغب الناس في قربه. وقد طمعنا فيما طمع الناس فيه. ورجونا منك
ما رجاه غيرنا. بان نفوز بولدك لابنتنا. وقد جئناك خطابا بالا
نفسنا. فهل تقبل هديتنا. وتجيبنا الى مسئلتنا. فلما سمع عبد المطلب
مقالتها. نظر الى ولده عبد الله. وقد احمرت وجنتاه. ولمع النور
من غرته. واطرق الى الارض حيا من ابيه. وكان اذا عرض عليه
التزويج يظهر الامتناع ويرجع الى ها ربا. فلما نظر اليه عبد المطلب
علم انه رضي بها فقال له يا بني ما تقول. فوالله ما ارضى بفتاة من

مكة

و محل لما في جبهتك من الامانة
لكونها من اهل بيت الصدق
والعفاف والصيانة

مكة غيرها فانها طاهرة مطهرة. من اهل بيت العفاف والصيانه والكفاف.
ومع ذلك قد حوت صيانة وملاحة وعقلا ودلالا. فسكت عبد الله
ولم يرد جوابا فعلم ابوه ان قلبه مال اليها فاقبل عبد المطلب الى برة.
وقال لها قد اجبنا لمسئلتك. واعطيناك ما طلبتي. ورضينا ببنتك
امنة لولدنا عبد الله. وقالت فاطمة ام عبد الله كذلك. فلما سمعت برة
من عبد المطلب وزوجته ذلك. خرجت من عندهم مسرورة تتعثر في
اذيالها من شدة فرحها. فاتت الى بعلها وهب واخبرته بذلك. فاستهل
وجهه من كلامها. وما اوردت عليه من خطابها. فبينما هم يتحدثون اذ
قرع الباب. فخرج وهب وفتح الباب. فظهر نور ملا الدار. واذا هو
من غرة عبد الله. فدخل هو وابوه وامه فاطمة ولا رابع لهم. فدخل
وهب واجلسهم وجلس بين يديهم. وقامت ام عبد الله لناحية امنة. السيدة
وقد كساها الله حسنا وجمالا وبهاء وكمالا ونورا اشرق منه الدار. فلما
دخلت فاطمة ام عبد الله عليها زات البيت قد امتلا من نورها. فكلمتها
فضحكت امنة في وجهها. فظهر من ثناياها نور كالبرق. فلما نظرتها
فاطمة حارت وذهلت. وقالت لامها من اين لابنتك هذا النور والجمال الذي
اخذ بالابصار. فقالت والله ما عرفته فيها الا في وقتنا هذا ولعله
ببركتكم. فخرجت ام عبد الله الى عبد المطلب واخبرته بذلك. وقالت له

Copyright © King Saud University

انجز الامر فوالله ما رايت في مكة فتاة مثلها ولا احسنها ثم ان عبد المطلب قال يا وهب موعدنا غدا في الابطح ليكون ذلك عندا كابو الحرم ثم ارسل عبد المطلب الى اهله وعشيرته وامرهم بالزينة والخروج الى الابطح فلما برق بارق الصباح خرج القوم الى الابطح وقد تزينوا بافخر ملابسهم ولبّس عبد المطلب ولده عبد الله ما كان عنده من ملابس الانبيا وزينه باعظم زينة واجتمع الناس بالابطح وكل يحسدون وهبا على ما خص الله به ابنته من زواجها بعبد الله فاقبل عبد المطلب وولده عبد الله واخوته وقبيلته وقد عم الابطح نور رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجه عبد الله فلما قدموا قام الناس لهم واجلسوهم في صدر المجلس فامر عبد المطلب ولده ابا طالب ان يكون هو الخاطب فوثب ابو طالب قايما على قدميه فقال الحمد لله الذي جعلنا لبيته جيرانا ولحرمه سكانا القى محبتنا في قلوب عباده وعرفنا وعصمنا في سائر بلاده واعاذنا من الحرام وجنبنا الاثام واحل لنا الحلال وامرنا بالافضال وجعلنا فرقا يتقاربون وازواجا يتالفون اما بعد فان فتانا الذي تعرفوه وسيدنا الذي تصفوه وهو عبد الله بن عبد المطلب قد جا خاطبا وفي فتاتكم راغبا لتكون له اهلا ويكون لها بعلا قال وهب قد قبلنا واهديناها له من غير صداق واني راغب فيكم ولكم اليد البيضا علي بذلك فقال

ابو

ابوطالب هذا لا نفعله ولا نستحسنه قال وهب فما قبضته مردود عليكم وعلى فتاتكم ثم قام وهب وعانق عبد الله وصافحه قال فلما تم الزواج بامنة لم تبق امراة في قريش الا مرضت وكل فتاة بمكة قد حسدتها وقد مات من بني مخزوم وبني عبد مناف مايتان من النسوة اسفا على ما فاتهن من زواج عبد الله

رب توسلنا اليك بام سيد الانام   اظللنا تحت عرشك يوم الازدحام
وتوفنا مسلمين واحسن لنا الختام   واجعل مقرنا عندك في دار السلام

ثم ان عبد الله خرج مع ابيه عبد المطلب ليلة من الليالي وكانت ليلة جمعة فسارا حتى وصلا الى عرفات فتاخر عبد الله عن ابيه لقضا حاجة واذا بنهر ما يجري ابيض من اللبن واحلى من العسل وابرد من الثلج واذا بهاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه يقول يا عبد الله اشرب من هذا الما واغتسل من هذا النهر وواقع زوجتك تاتيك بسيد الاولين والاخرين قال فاغتسل وتطهر وشرب فلما فرغ غار الما وعادت الارض يابسة كما كانت واسرع عبد الله الى منزله وخاطبته الاحجار والاشجار وقالوا ايها العبد الكريم سر الى زوجتك من وقتك وساعتك فاسرع عبد الله مقبلا الى زوجته امنة فعارضته امراة يقال لها قتيلة الخثعمية وقالت

Copyright © King Saud University

له يا عبد الله كلمني • فقال لها وما حاجتك • فقالت له اعطيك مائة
راس من الابل • وعشرة من الخيل • ومثلها من الجوار الحسان • لابسات
الحلي والحلل من الذهب والفضة • وواقفني اي جامعني • وكانت قد
قرات في الكتب بان اليوم يحمل بمحمد • ثم كشفت عن وجهها • فاجابها بقوله

اما الحرام فالممات دونه • والحل لا حل فاستبينه •
فكيف بالامر الذي تبغينه • يحمي الكريم عرضه ودينه •

ثم قال لها امهليني حتى اذهب الى منزلي اصلح بعض شاني • ثم اتي اليك
فاقبل عبد الله حتى اتى امنة فقال لها تطهري وتطيبي • فقد آن ان
اودعك وديعة الجبار الذي اودعها انبيائه ورسله واحبابه •
فشمت منه روائح المسك • فقامت وتطهرت • وتعطرت • ثم اتت
فراشها • فواقعها فحملت من وقتها بسيد الانام • ورسول الملك
العلام • واصبح عبد الله وقد فقد النور من وجهه • وانتقل الى امنة
فزادت به حسنا وجمالا • وبهاء وكمالا • ثم ان عبد الله مر على قتيلة
الخثعمية • فقال لها مالك لا تعرضين علي الذي عرضتيه بالامس • قالت
له واين ذلك النور الذي كان بين عينيك • فقال واقعت زوجتي
امنة في هذه الساعة فقالت له لا حاجة لي بك بعد نور محمد صلى الله
عليه وسلم • وانما كنت ارغب فيه • ثم رجعت باكية خائبة حزينة

على

على ما فاتها من انوار رسول الله صلى الله عليه وسلم •

رب توسلنا اليك بام سيد الانام • اظلنا تحت عرشك يوم الازدحام
وتوفنا مسلمين واحسن لنا الختام • واجعل مقرنا عندك في دار السلام

الباب الثاني فيما لها من الكرامات وخوارق العادات

وهي اكثر من ان تحصر فمنها انها حملت بسيد الاولين والاخرين • ورسول
رب العالمين • واطلعت من حين حملت به الى ان ولدته صلى الله
عليه وسلم على ما لا يطلع عليه احد من المعاصرين • من عظيم
الايات • وخوارق العادات كما هو مبسوط في المطولات • ومنها
احياء الله تعالى والديه عليه الصلاة والسلام بعد الممات • وايمانهما
به كما رواه الثقات • زيادة في اكرامهما • ومبالغة في تعظيمهما •
ليتميزا على غيرهما ممن مضى وسلف • والا فهما مومنان
من قبل الممات كما ظهر لك وانكشف • وقال النجم الغيطي في بلوغ غاية
المرام • وقد روي من حديث عائشة رضي الله عنها احياء
ابويه صلى الله عليه وسلم حتى امنا به رواه البيهقي وغيره •
والحديث وان كان ضعيفا كما قاله بعضهم • فالقدرة صالحة لذلك
وما احسن ما قاله الحافظ شمس الدين ابن ناصر الدين الدمشقي رحمه الله

حبا الله النبي مزيد فضل • على فضل وكان به رؤوفا •

Copyright © King Saud University

فأحيا امه وكذا اباه … لايمانٍ به فضلاً منيفا

فسلّم فالقديم بذا قدير … وان كان الحديث به ضعيفا

وقال في شرح المصابيح العلامة ابن حجر وحديث احيائهما حتى امنا به ثم توفيا حديث صحيح ومن صححه الامام القرطبي والحافظ ابن ناصر الدين باختصار وقال ايضا ولعل حكمة عدم الاذن في الاستغفار لها اتمام النعمة عليه باحيائها له بعد ذلك حتى تصير من اكابر المومنين والامهال الى احيائها لتومن به فتستحق الاستغفار الكامل حينئذ ورحم الله العلامة الدمياطي حيث قال وافصح في المقال فلله دره قد اجاد واحكم واشاد

الله احيا للنبي اباه لل … ايمان والام الامينة امنة

فهما غدا من آله مع صحبه … في فرقة من خوف نار آمنة

ومن كراماتها انها ولدت النبي عليه السلام من فمها كما نقله بعض العلماء الاعلام وهذه كرامة لها من بارئ النسمات وفاطر الارضين والسموات وخصوصية لها من دون سائر الامهات قال في در المعاني ولادة النبي صلى الله عليه وسلم من فم امه حتى لا يقع النظر على عورتها وقال في تفسير الواحدي كان ولادة محمد صلى الله عليه وسلم من فم امه وهذا شرف لها خاصة كما ولد عيسى من

سرة

سرة امه وهذا كرامة لها ايضا وقال في الخلاصة من باب قصة المعراج كان ولادة النبي صلى الله عليه وسلم من فم امه حتى لا يقع النظر على عورتها انتهى والحاصل انها من اكابر الطاهرات ومن اعلا العرب نسبا وزينًا للمكرمات سطع نور فخرها وهبت رياح عطرها جميلة الصفات والفضل الجزيل التي لم يسمح الدهر لها بمثيل طيب الله ثراها وجعل الفردوس مأواها وامدنا بمددها واعاد علينا من بركاتها والنشقنا نسمة من اسرار نفحاتها امين

رب توسلنا اليك بام سيد الانام … اظللنا تحت عرشك يوم الازدحام

وتوفنا مسلمين واحسن لنا الختام … واجعل مقرنا عندك في دار السلام

الخاتمة في وفاتها وانتقالها لما اعد الله لها في مآلها

بلغ

روى ابو نعيم في دلايل النبوه بسند ضعيف من طريق الزهري عن ام سماعة بنت رهم عن امها قالت شهدت امنة ام النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها في علتها التي ماتت فيها ومحمد صلى الله عليه وسلم غلام يقع له خمس سنين عند راسها فنظرت الى وجهه ثم قالت شعرا

بارك الله فيك من غلام … يا ابن الذي من حومة الحمام

نجا بعون الملك العلام … فدي غداة الضرب بالسهام

بمائة من ابل سوام … ان صح ما ابصرت في المنام

Copyright © King Saud University

فانت مبعوث الى الانام . من عند ذي الجلال والاكرام
تبعث في الحل وفي الحرام . تبعث بالتحقيق والاسلام
دين ابيك البر ابراهام . فالله انهاك عن الاصنام
ان لا توليها مع الاقوام

ثم قالت كل حي ميت . وكل جديد بال . وكل كثير يفنى . وانا ميتة وذكري باق . وقد تركت خيرا . وولدت طهرا . ثم ماتت فسمعنا نوح الجن عليها

تبكي الفتاة البرة الامينة . ذات الجمال العفة الرزينة
زوجة عبد الله والقرينة . ام نبي الله ذي السكينة
وصاحب المنبر بالمدينة . صارت لدى حفرتها رهينة

فانظر يا اخي الى هذا النظام . الصادر منها صريحا في النهي عن موالات الاصنام . والاعتراف بدين ابراهيم عليه السلام . وانه يبعث ولدها الى الانام من عند ذي الجلال والاكرام بالاسلام . وكل ذلك مناف للشرك وارتكاب الحرام ومثبت للتدين بدين الملك العلام . فكيف لا تكون مؤمنة ايها الاجلا الكرام لا سيما وقد قال العلامة السيوطي في مسالك الحنفا في والدي المصطفى اني استقرأت امهات الانبيا عليهم الصلاة والسلام . فوجدتهن مومنات بالله السلام . وبسطا على ذلك الكلام . وتوفيت رضي عنها الملك العلام ولها من العمر قريب من ثمانية عشر عام . في عام اربع مضين من عام الفيل

تمت وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

Copyright © King Saud University